# فاعلية استخدام التعلم المعتمد على النشاط والوسائط المتعددة في إكساب أطفال الروضة المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها وتنمية الوازع الديني لديهم

د. شاهر أبو شريخ

جامعة جرش - المملكة الأردنية الهاشمية

## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى فاعلية استخدام التعلم المعتمد على النشاط والوسائط المتعددة التفاعلية في إكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم الإسلامية، والاحتفاظ بها، وتنمية الوازع الديني لديهم. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي. وتم اختيار عينة الدراسة من أطفال روضة النصر الحديثة والبالغ عددها (٦٦) طفلاً. واشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant$ ٠٥,) بين متوسط المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية الأولى(التعلم المعتمد على النشاط)، والمجموعة التجريبية الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية)، وذلك في ضوء نتائج الاختبار التحصيلي البعدي والمؤجل لصالح المجموعة التي تعلمت باستراتيجية الوسائط المتعددة التفاعلية، ولصالح المجموعة التي تعلمت باستراتيجية التعلم المعتمد على النشاط،على مقياس الوازع الديني البعدي، وعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية يعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس والمجال، وبين استراتيجية التدريس ومقياس تنمية الوازع الديني.

## مقدمة الدراسة وأهميتها

عنى الإسلام بالطفل عناية فائقة، حيث كفلت له الشريعة الإسلامية الحماية والرعاية والتربية والنمو السليم؛ قبل الولادة وبعدها، وأقرت له التشريعات والأنظمة الحافظة له حقوقه، منها: ما يحفظ له الدين، والأخلاق الكريمة والسلوك الحسن، بالتنشئة والتربية والتعليم (بوادى، ٢٠٠٥: ٥٦-٦٩)، وتنمية الشعور بعظمة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وقد أناط الإسلام التربية والتعليم بالوالدين والمربين، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "مامن مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه؛ (البخاري، كتاب الجنائز، باب إذا سلم الصبي فمات، حديث رقم :١٣٥٩)، وعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ" (سنن ابي داود، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة).

وكان صلى الله عليه وسلم يغرس الوازع الديني في نفوس الأطفال وينميه فعن عبد الله بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ: "يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الأمة لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ" (الترمذي، كتاب: صفة القيامة، ج٢٩٣/١)، وقال صلى الله عليه وسلم:"إِنّ اللّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنّتاً وَلَا مُتَعَنّتاً، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلّماً مُيَسّراً" (مسلم، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنّية).

وبدأت الدول والأمم بمحاولات جادة ومستمرة لوضع قوانين وتشريعات تهتم بحماية الطفل ورعايته، ومن هذه المواثيق : إعلان جنيف لحقول الطفل (١٩٣٤)، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨)، وإعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل (١٩٥٩)، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (١٩٨٩)، والإعلان العالمي حول التربية للجميع (١٩٩٠). والإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه وخطة العمل (١٩٩٠) (بوادى، ٢٠٠٥: ٧٨)، وقد أكدت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل (١٩٨٩) على حق التعليم كما جاء في المادة (٢٨)، وأكدت المادة (٢٩) على أن يكون تعليم الطفل موجها نحو تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها، وتنمية احترام الطفل وهويته

الثقافية ولغته وقيمه الخاصة، وإعداده لحياة تستشعر المسئولية في مجتمع حر بروح من التفاهم والمساواة، ودعا مجلس جامعة الدول العربية في قراره الموافق ٢٨ مارس ٢٠٠١ إلى تفعيل العمل العربي المشترك من أجل الطفولة (الخزامى، ٢٠٠٤: ١٥٣-١٥٤).

وتمثل الأنشطة التعليمية والاساليب التدريسية المرتبطة بالخبرات الدينية لبرامج الأطفال مكوناً أساسياً في محتوى المنهج التربوي الذي يهدف إلى غرس الإيمان بالله وتقدير عظمته، وتنمية الوازع الديني والضمير الخلقي لدى الأطفال فيتعودون الالتزام بالآداب والأخلاق الإسلامية (شريف وعبد العال، ٢٠٠١: ٢٦)، بتهيئة البيئة التربوية المناسبة التي تراعى متطلبات نمو الأطفال وتحقق نموهم الشامل المتكامل. وتجمع الدراسات التربوية (خميس وعابدين، ٢٠١٠؛ Killian, Fish & Manjage, 2007؛ الصويغ، ٢٠٠٤) على أن هنالك عددا من الاستراتيجيات التعليمية، والأساليب التربوية التي تساعد رياض الأطفال على إشباع كل احتياجات الأطفال النفسية والتعليمية والمعرفية، وقد أخذت رياض الأطفال كغيرها من المؤسسات التعليمية، بتوفير بيئة تعليمية ملائمة، لتفعيل ممارسة المتعلم لحقوقه، باستخدام استراتيجيات تدريسية فاعلة، كاستراتيجية الوسائط المتعددة التفاعلية في التعليم،التي اثبتت فاعليتها كدراسة(عبد الهادي، ٢٠٠٣؛ عبد الكريم ٢٠٠١؛ فتحي ٢٠٠٠؛ أبو شقير وحسن ٢٠٠٨؛ نصر، ٢٠٠٥؛ Giuseppina, 2005)، وكاستراتيجية التعلم المعتمد على النشاط،التي اثبتت فاعليتها كدراسة (عزوز، ٢٠٠٨؛ عبدالحميد، ٢٠٠٨؛ حجازين، ٢٠٠٦؛ أحمد، ٢٠٠٦).

## مشكلة الدراسة

أصبحت الحاجة ملحة لتطوير أداء رياض الأطفال التربوي، والارتقاء باساليبها واستراتيجياتها التدريسية التي يعيشها الأطفال في بيئتها التعليمية، والعمل على تيسير سبل الفهم لمبادىء الإسلام، وتنشئتهم تنشئة تنمي الوازع الديني السليم لديهم. وفي ضوء ما سبق من فاعلية لبعض الاستراتيجيات

التدريسية، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الوقوف على مدى فاعلية استخدام التعلم المعتمد على النشاط والوسائط المتعددة التفاعلية في اكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم الإسلامية والاحتفاظ بها وتنمية الوازع الديني لديهم؟ ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية :

١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين على اختبار المفاهيم الإسلامية القبلي؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين على مقياس الوازع الديني القبلي؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين (التي تتعلم باستخدام استراتيجيتي التعلم المعتمد على النشاط، والوسائط المتعددة التفاعلية على اختبار المفاهيم الإسلامية البعدي ؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعتين التجريبيتين على اختبار المفاهيم الإسلامية المؤجل ؟

٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين التي تتعلم باستخدام استراتيجيتي التعلم المعتمد على النشاط، والوسائط المتعددة التفاعلية على مقياس الوازع الديني البعدي ؟

٦ - هل هناك **أثر** ذو دلالة احصائيةعند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) على اكتساب أطفال الروضة لبعض المفاهيم الإسلامية يعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس والمجال، واستراتيجية التدريس وتنمية الوازع الديني ؟

## أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى فاعلية استخدام التعلم المعتمد على النشاط والوسائط المتعددة التفاعلية في إكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم الإسلامية، والاحتفاظ بها، وتنمية الوازع الديني لديهم.

## فرضيات الدراسة

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين على اختبار المفاهيم الإسلامية القبلي.

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين على مقياس الوازع الديني القبلي.

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات كل من المجموعتين التجريبيتين على اختبار المفاهيم الإسلامية البعدي لصالح المجموعتين التجريبيتين.

٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين على اختبار المفاهيم الإسلامية المؤجل لصالح المجموعتين التجريبيتين.

٥ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة وبين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين على مقياس الوازع الديني البعدي لصالح أطفال المجموعتين التجريبيتين.

٦ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال الروضة على اختبار المفاهيم الإسلامية يعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس والمجال، واستراتيجية التدريس وتنمية الوازع الديني.

## حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على :

١ - أطفال روضة النصر الحديثة، الواقعة في العاصمة عمان.

٢ - أطفال الروضة المنتظمون في الدراسة للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١.

٣ - الأطفال الذين تنحصر أعمارهم بين ٤-٥ سنوات.

## منهج البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي لقياس أثر المتغيرات المستقلة (التعلم المعتمد على النشاط،الوسائط المتعددة التفاعلية، الطريقة التقليدية) على المتغيرات التابعة (التحصيل المباشر، والتحصيل المؤجل، تنمية الوازع الديني).

## التصميم التجريبي للدراسة

اشتمل البحث على ثلاث مجموعات هي :

١ - المجموعة الضابطة التي تتعلم بعض المفاهيم الإسلامية بالطريقة المعتادة.

٢ - المجموعة التجريبية الأولى التي تتعلم باستراتيجية التعلم المعتمد على النشاط.

٣ - المجموعة التجريبية الثانية التي تتعلم باستراتيجية الوسائط المتعددة التفاعلية.

## مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة من جميع رياض الأطفال في محافظة العاصمة، للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م، وتم اختيار روضة النصر الحديثة والبالغ عدد أطفالها (١٣٦) طفلاً، بالطريقة القصدية، لمعرفة الباحث بإدارة الروضة، وتعاون الروضة في إجراء التجربة، اضافة إلى توافر عدد كاف من أجهزة الوسائط المتعددة التفاعلية في الروضة، وبلغ عدد افراد عينة الدراسة الذين

تتراوح أعمارهم بين ٤-٥ سنوات (٦٦) طفلاً من الذكور والإناث، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات حسب رغبة الأطفال، وامتلاكهم مهارات استخدام الحاسوب، كالآتي:

- المجموعة الضابطة وتتعلم بعض المفاهيم الإسلامية بالطريقة التقليدية المعتادة، وعددهم (٢١) طفلاً.
- المجموعة التجريبية الأولى وتتعلم بعض المفاهيم الإسلامية باستراتيجية التعلم المعتمد على النشاط، وعددهم (٢٣) طفلاً.
- المجموعة التجريبية الثانية وتتعلم بعض المفاهيم الإسلامية باستراتيجية الوسائط المتعددة التفاعلية، وعددهم (٢٢) طفلاً.

## الأساليب الإحصائية

- أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه لحساب تجانس المجموعات قبل إجراء البحث.
- الأسلوب الإحصائي (T- Test) لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً على المجموعات الثلاث لكل من الاختبار التحصيلي الخاص ببعض المفاهيم الإسلامية، وبطاقات الملاحظة الخاصة بقياس الوازع الديني لديهم.
- تحليل التباين الثلاثي للتفاعل بين استراتيجية التدريس والمجال، والتفاعل بين استراتيجية التدريس ومقياس تنمية الوازع الديني

## أدوات البحث

١ - اختبار قبلي بعدي تحصيلي لقياس درجة اكتساب الأطفال عينة الدراسة لبعض المفاهيم الإسلامية موضوع الدراسة.

٢ - بطاقات الملاحظة لقياس الوازع الديني لدى الأطفال نحو مجالات التربية الإسلامية (القرآن الكريم، العقيدة، الحديث الشريف، السيرة النبوية، الفقه، الأخلاق والتهذيب).

## مصطلحات الدراسة

- **رياض الأطفال:** تلك المؤسسات التربوية التي تقوم بالاهتمام بالأطفال عن طريق تقديم كافة أنواع الرعاية لهم من عمر ٤-٥ سنوات.

- **التحصيل البعدي المباشر:** العلامة التي يحصل عليها الطفل المتعلم على الاختبار التحصيلي البعدي الذي يطبق بعد الانتهاء من الدراسة مباشرة.

- **التحصيل المؤجل:** العلامة التي يحصل عليها الطفل المتعلم على الاختبار التحصيلي الذي يُطبق بعد أربعة أسابيع من الانتهاء من تطبيق اختبار التحصيل المباشر دونما تهيئته للاختبار التحصيلي المؤجل.

- **استراتيجية التعلم المعتمد على النشاط:** استراتيجيات التعليم والتعلم القائم على نشاط الطفل من خلال التعلم بالعمل وتوفير فرص حياتية حقيقية، وزيارات ميدانية، وعروض شفوية، وألعاب تعليمية، وأناشيد تربوية، ومناقشات جماعية، لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

- **استراتيجية الوسائط المتعددة التفاعلية:** استراتيجيات التعليم والتعلم القائم على مجموعة من النصوص، والرسوم الفنية، والأصوات، والرسوم المتحركة، وألعاب الفيديو، لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

- **الطريقة التقليدية:** طريقة التعليم المعتمدة على المعلم بالتواصل اللفظي مع المتعلم من خلال الشرح والتلقين وتبادل الأسئلة والأجوبة.

- **المفاهيم الإسلامية :** المفردات والتراكيب المنتمية لمجالات التربية الإسلامية، كالقرآن الكريم، والعقيدة الإسلامية، والحديث النبوي الشريف، والفقه الإسلامي، والأخلاق والتهذيب).

- **الوازع الديني:** هو الشعور الذي يكون في قلب الطفل يدفعه لفعل الخيرات ويزجره عن المعاصي جراء استشعاره لمراقبة الله له، وخشيته، ويقاس بملاحظة سلوك الطفل في مواقف متعددة.

## إجراءات البحث

أولاً - مراجعة الدراسات والأدبيات ذات الصلة بموضوع ومتغيرات الدراسة الحالية.

ثانياً - إعداد قائمة خاصة ببعض المفاهيم الإسلامية موضوع الدراسة، موزعة على مجالات التربية الإسلامية الآتية:(القرآن الكريم، العقيدة، الحديث الشريف، السيرة النبوية، الفقه، الأخلاق والتهذيب)، بلغ عددها (٣٢). وتم التحقق من صدق القائمة بعرضها على مجموعة من المختصين في رياض الأطفال، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، والتربية الإسلامية في الجامعات الأردنية، ووزارة التربية والتعليم، والبالغ عددهم(١١) مختصا. وفي ضوء ملاحظات واقتراحات المحكمين التي أشارت إلى حذف سبعة مفاهيم، أصبحت قائمة المفاهيم الإسلامية في صورتها النهائية تتكون من (٢٥) مفهوما.

ثالثاً - أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٣٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وتم التحقق من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من المختصين في رياض الأطفال، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، والتربية الإسلامية في الجامعات الأردنية، ووزارة التربية والتعليم، والبالغ عددهم (١١) مختصاً. وفي ضوء ملاحظات واقتراحات المحكمين والتي أشارت إلى تعديل الفقرات (٣، ٧، ١٢، ١٧، ٢٧، ٢٤)، وحذف ثلاث فقرات، وبناء على ذلك تم تعديل صياغة هذه الفقرات، ولحساب ثبات الأختبار قام الباحث بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، مكونة من ٢٠ طفلاً. وبعد مرور خمسة عشر يوماً تم إعادة نفس الاختبار للمرة الثانية على نفس العينة الاستطلاعية، وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي لفقراته، وبلغ معامل الثبات (0.84)، وهي قيمة مناسبة لأغراض الدراسة. وتم حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار وتم استبعاد فقرتين من الاختبار قل معامل تمييزهما عن

(٠,٤٠). وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من (٢٥) فقرة، بمعدل سؤال واحد لكل مفهوم من المفاهيم الإسلامية.

رابعاً - أعد الباحث ست بطاقات ملاحظة شملت مجالات التربية الإسلامية (القرآن الكريم، العقيدة، الحديث الشريف، السيرة النبوية، الفقه، الأخلاق والتهذيب)، وتم وضع مجالات التربية الإسلامية في صورة بطاقة لقياس الوازع الديني لدى الأطفال، بحيث يقابل العبارة التي تصف الشعور بمقياس متدرج من ثلاثة مستويات (٢ - ١ - صفر). (٢) تعني أن لدى الطفل شعور عال نحو مجال التربية الإسلامية، (١) تعنى أن لدى الطفل شعور عادي نحو مجال التربية الإسلامية، (صفر) تعنى أن لدى الطفل شعور منخفض نحو مجال التربية الإسلامية، ثم عرضها الباحث على المختصين لأخذ الآراء حول مناسبتهما في قياس الوازع الديني لدى أطفال الروضة ثم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين. ولحساب ثبات مقياس البطاقات قام الباحث بتطبيقه وإعادة تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، مكونة من ٢٠ طفلاً، وبعد مرور خمسة عشر يوما تم إعادة تطبيق نفس المقياس للمرة الثانية على نفس العينة الاستطلاعية، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة:

$$\text{كوبر Cooper: نسبة الإتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وكانت نسبة الاتفاق بين التطبيقين كالآتي: بطاقة الملاحظة الخاصة بالقرآن الكريم بنسبة (٨٥٪)، وبطاقة الملاحظة الخاصة بالعقيدة بنسبة (٨٨٪)، وبطاقة الملاحظة الخاصة بالحديث الشريف بنسبة (٩٠٪)، وبطاقة الملاحظة الخاصة بالسيرة النبوية بنسبة (٨٧٪)، وبطاقة الملاحظة الخاصة بالفقه بنسبة (٨٩٪)، وبطاقة الملاحظة الخاصة بالأخلاق والتهذيب بنسبة (٨٧٪)، مما يدل على ثبات البطاقات.

خامساً - تصميم وبناء برنامج الوسائط المتعددة التفاعلية المقترح للمفاهيم الإسلامية بعد الإطلاع على الأدبيات المرتبطة بالموضوع.

سادساً - إعداد أنشطة تتضمن المفاهيم الإسلامية، وفق استراتيجية التعلم المعتمد على النشاط بعد الإطلاع على الدراسات المتعلقة بالموضوع.

سابعاً - عرض البرنامج المقترح وفق استراتيجية الوسائط المتعددة التفاعلية، والأنشطة المتضمنة المفاهيم الإسلامية وفق استراتيجية التعلم المعتمد على النشاط على المختصين لأخذ الآراء حول مناسبتهما في أكساب أطفال الروضة للمفاهيم الإسلامية ثم تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين.

ثامناً - تطبيق أدوات الدراسة على المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين قبل إجراء التجربة.

تاسعاً - تطبيق أدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي وبطاقات الملاحظة الخاصة بقياس الوازع الديني) على المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين بعد إجراء التجربة.

عاشراً - اعادة تطبيق أدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي وبطاقات الملاحظة الخاصة بقياس الوازع الديني) على المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين بعد مضي أربعة أسابيع من تاريخ الانتهاء من إجراء التجربة.

حادي عشر - استخلاص النتائج ومناقشتها، وصياغة التوصيات.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### التعلم المعتمد على النشاط وأهميتها التعليمية

تقوم استراتيجيات التعليم والتعلم القائم على نشاط الطفل من خلال التعلم بالعمل وتوفير فرص حياتية حقيقية، وزيارات ميدانية، وعروض شفوية، والعاب تعليمية، وأناشيد تربوية، ومناقشات جماعية، لتحقيق أهداف تعليمية محددة، وبذلك تحرص مؤسسات رياض الأطفال أن تمارس داخل الغرف الصفية الأنشطة التي تحقق التكامل والتوازن والشمول لكافة جوانب النمو

الجسمي والمعرفي والاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة بما يحقق مفهوم التربية المتكاملة، بحيث تشمل هذه الأنشطة على أنشطة داخل وخارج الغرفة الصفية، وأنشطة مناسبات، وأنشطة فردية وجماعية، وأنشطة معرفية وذهنية، وأنشطة موسيقية ورياضية، وأنشطة تنمي الحواس الخمس (عاطف، ٢٠٠٥).

## استراتيجية الوسائط المتعددة التفاعلية وأهميتها التعليمية

تعرف الوسائط المتعددة التفاعلية بانها وسائط يتم اختيارها تبعا للموقف التعليمي ووضعها في نظام معين مترابط ومتكامل لتحقيق الأهداف المرجوة وذلك من خلال استخدام الإمكانيات المتعددة للكمبيوتر (الصوت والصورة والحركة واللغة اللفظية المكتوبة والمنطوقة والرسومات والألوان) (سويدان، ١٩٩٧: ٤)، وهي قاعدة بيانات حاسوبية تسمح للمتعلم بالتعامل مع المعلومات في أشكال مختلفة تشمل النص المكتوب، والرسومات، والمؤثرات الصوتية (Reevers, 1992: 48-52)، بإيجاد علاقات تبادلية بينهما جميعاً في برنامج حاسوبي واحد (Provenzo, 2005: 154).

وتوظف مكونات الوسائط المتعددة في الموقف التعليمي كعرض النص المكتوب لتوضيح الصور والرسوم بعناوين رئيسية أو فرعية أو كلمات هامة أوفقرات. وتنقسم الصور إلى صور ثابتة كالصور الفوتوغرافية، وصور متحركة كالفيديو. وتنقسم الرسوم إلى رسوم ثابتة كالرسوم الخطية مثل (الرسوم التوضيحية، والأشكال البيانية والخرائط) ورسوم متحركة كالرسوم ثنائية الأبعاد والعروض ثلاثية الأبعاد (المجسمة). اضافة إلى استخدام الصوت للتعليق على النصوص المكتوبة، والصور والرسومات، على أن يتفاعل معها الطفل وكأنها في عالمها الحقيقي (نوفل، ٢٠٠٤: ٨).

وتأتي الأهمية التعليمية للوسائط المتعددة التفاعلية بتهيئة بيئة تعليمية تجعل الطفل محور العملية التعليمية في التعليم، فهو القائم بالاكتشاف للتعلم المتجدد، مما يحقق التفاعل بين الطفل والمواد التعليمية، مع العناية بالفروق

الفردية حسب قدراته وسرعته، ومما يتيح للطفل الحصول على تغذية راجعة متنوعة لتقييم إجاباته بشكل مستمر، مع التعمق والتوسع وزيادة المعلومات المراد الحصول عليها، بالتجريب والمغامرة بتوفير الوقت والجهد دونما تشتت، أو خوف من التجارب الصعبة، كما تعمل على إثارة إهتمام الطفل لارتكازها على مجموعة من الحواس، مما يزيد من التركيز على المعلومات المراد توصيلها (مكي، ٢٠٠٣: ١٤).

## رياض الأطفال ودورها التكاملي في تربية الطفل

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية في تكوين شخصية الطفل، إذ فيها تتشكل المعارف وتتكون الاتجاهات، وتنمو الميول، وتتكشف القدرات بامتلاك المهارات وأن العمل على تلبيتها يضمن سير مسيرة النمو السوي بشكل آمن ومستقر (قطامي، ٢٠٠٨). لذا أصبح الاهتمام بالطفولة المبكرة، ومراعاة احتياجاتها ومتطلباتها، امرا ضروريا لتنمية الطفل جسمياً وعقلياً وانفعالياً (خلف، ٢٠٠٥). ولمّا أثبتت الدراسات أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل، وما لها من أثر على أدائه المستقبلي، جاء اهتمام الدول بإنشاء مؤسسات تعنى بهذه المرحلة أطلق عليها فيما يعرف برياض الأطفال (Owens, 2002)، الغنية بالمثيرات والخبرات التعليمية التي تزودهم بالمعلومات والخبرات والمهارات التي تكشف عن قدراتهم، وتفتح لهم طاقاتهم، في جوانب نموهم المختلفة (Salrana, 2008).

فالنمو الجسمي يتمثل بالتغيرات التي تحدث في الطول والوزن، ويرتبط بهما السلوك الحركي والحسي (بدير، ٢٠٠٤) الذي يعبر عن مجموع الحركات والمهارات التي يمكن ملاحظتها، إضافة إلى قدراته على الرسم والكتابة وعمل أشكال من الصلصال (ملحم، ٢٠٠٧). ويعد النمو الجسمي من أهم جوانب النمو التي تؤثر على الجوانب الأخرى للنمو كالنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي، والنمو العقلي (المعرفي، الذهني) ينشأ نتيجة ما تعرضه البيئة من مثيرات للطفل، لتشكيل الخبرة المعرفية لديه (حطيبة، ٢٠٠٩). رغم أن الذكاء تحدده الجينات الموروثة من جيل لآخر (طه، ٢٠٠٦)، الا أنه بالإمكان تعديل

وزيادة معدل الذكاء، فالذكاء ينمو بنموالقدرات العقلية وامتلاك مهاراتها، كالتذكر، والإدراك، والتفكير، اذا أتيح لها بيئة صالحة وغنية بالمثيرات والحوافز العقلية (العيسوي، ٢٠٠٢؛ أبو رياش، ٢٠٠٧)، كترديد الأغاني والأناشيد والقصص التي سبق أن تعلمها، التي تعمل على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والعقلي للطفل.

ويهدف دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي والانفعالي إلى تنمية القدرة على ضبط وادراك الانفعالات المختلفة مثل السعادة والخوف والغضب والدهشة، وفهم مشاعر وحاجات الآخرين، وحسن التصرف معهم (كفافي، ٢٠٠٨)، ومساعدتهم على حسن التعامل مع الظروف العصيبة المحيطة بهم (داود وحمدي، ٢٠٠٩).

## الدراسات السابقة

### أولاً - الدراسات المتعلقة باستخدام استراتيجية الوسائط المتعددة التفاعلية

دراسة الحارث (٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة على مستوى التحصيل في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الأول الأساسي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج البنائي والمنهج التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم اختبار التحصيل، وطبق على عينة قصدية مكونة من (٥٤) طالبة من الصف الأول الأساسي من مدرسة حي البلح، بصنعاء. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل الطالبات في المجموعة الضابطة ومتوسط تحصيل الطلبات في المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة عباس (٢٠٠١) التي هدفت إلى دراسة فعالية استخدام الكمبيوتر متعدد الوسائط في التحصيل الأكاديمي وتنمية القدرات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالقاهرة. وكانت عينة الدراسة قوامها ٨٨ تلميذاً

في مجموعتين تجريبية وضابطة. وكشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج (٤٦ تلميذاً)، على المجموعة الضابطة ٤٢ تلميذاً التي درست بالطريقة المعتادة في كل من التحصيل، والتفكير الابتكاري.

**ثانياً - الدراسات المتعلقة باستخدام إستراتيجية التعلم المعتمد على النشاط**

- دراسة عزوز (٢٠٠٨) التي هدفت إلى استقصاء فاعلية الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من أطفال الروضة (٥-٦) سنوات بمكة المكرمة. واستخدمت الباحثة اختبار أبراهام للتفكير الابتكاري واختبار Z-A لذكاء أطفال ما قبل الروضة، وقد أظهرت النتائج فاعلية الأنشطة العلمية في تنمية التفكير الابتكاري عند أطفال الروضة.

- دراسة عبد الحميد (٢٠٠٨) التي هدفت إلى قياس أثر برنامج مقترح في التربية العلمية باستخدام أسلوب التعلم التعاوني وبعض الأنشطة العلمية، وقياس فعاليته في اكتساب بعض المفاهيم العلمية وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفل من أطفال الروضة بمدرسة اللغات لرياض الأطفال بمدينة سوهاج خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦. واستخدمت الباحثة برنامج مقترح في التربية العلمية باستخدام أسلوب التعاوني وبعض الأنشطة العلمية لأطفال الروضة، واختبار تحصيلي لقياس اكتساب بعض المفاهيم العلمية، وبطاقة ملاحظة بعض المهارات الاجتماعية. وقد أظهرت النتائج فاعلية هذا البرنامج في تحصيل طلبة عينة الدراسة، وتنمية المهارات الإجتماعية.

- دراسة حجازين (٢٠٠٦) التي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام إستراتيجية تدريس قائمة على الأنشطة العلمية في التحصيل وتنمية الاتجاهات العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، تكون أفراد عينة الدراسة من (٤٩) طالبا وطالبة، وزعوا على مجموعتين: تجريبية (٢٣) طالباً درسوا باستخدام الاستراتيجية القائمة على الأنشطة وأخرى ضابطة (٢٦) طالبا

درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل وفي تنمية الاتجاهات العلمية.

- دراسة أحمد (٢٠٠٦) التي هدفت إلى الكشف عن أثر تعلم العلوم بالأنشطة العلمية الاستقصائية في فهم الطلبة للمفاهيم العلمية ومعتقداتهم واتجاهاتهم نحو العلم. وتكونت عينة الدراسة من (٣٥١) طالبا وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي انتظموا في (٨) شعب، من أربع مدارس تابعة لوكالة الغوث الدولية في عمان. اختير من كل مدرسة شعبتان، إحداهما ضابطة والثانية تجريبية وزعتا على المعالجتين الاعتيادية والأنشطة الاستقصائية عشوائيا، وأظهرت النتائج تفوق طريقة الأنشطة الاستقصائية على الطريقة الاعتيادية في فهم الطلبة للمفاهيم العلمية وفي معتقدات الطلبة عن العلم.

**خلاصة الدراسات السابقة ذات العلاقة**

أشارت نتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة إلى فاعلية استراتيجية الوسائط المتعددة في الارتقاء بمستوى تحصيل الطلبة في مادة التربية الإسلامية، كدراسة الحارث (٢٠٠٨)، وطلبة المرحلة الاساسية الدنيا كدراسة عباس (٢٠٠١)، وفاعلية التعلم المعتمد على الأنشطة في تنمية قدرات التفكير لدى أطفال الروضة كدراسة عزوز (٢٠٠٨؛ حجازين، ٢٠٠٦)، وتنمية المهارات الإجتماعية كدراسة عبد الحميد (٢٠٠٨)، وتكوين المعتقدات العلمية كدراسة أحمد (٢٠٠٦).

## نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً - للإجابة عن السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين على اختبار المفاهيم الإسلامية القبلي؟ وللتأكد من صحة الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين على اختبار المفاهيم الإسلامية القبلي، تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي :

**جدول رقم (١)**

**نتائج تحليل التباين أحادي الإتجاه بين المجموعات الثلاث في الإختبار التحصيلي القبلي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط الدرجات | قيمة (ف) | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ,٤٠٠ | ٢ | ,٢٠٠ | ,١٣٧ | ,٧٣٩ |
| داخل المجموعات | ١٤٢,٠٠٠ | ٦٤ | ١,٦٥٢ | | |
| المجموع | ١٤٢,٤٠٠ | ٦٦ | - | | |

يتبين من الجدول رقم (١) أن قيمة (ف) غير دالة بين متوسطات المجموعات الثلاث التجريبيتين والضابطة في التطبيق القبلي للإختبار التحصيلي، مما يؤكد صحة الفرضية الأولى، ويعزى ذلك إلى تجانس أفراد العينة في المجموعات الثلاث.

ثانياً - للإجابة عن السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين على مقياس الوازع الديني القبلي؟ وللتأكد من صحة الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين على مقياس الوازع الديني القبلي، تم استخدام تحليل التباين أحادي الإتجاه وجاءت النتائج كما يوضحها جدول رقم (٢) الآتي :

**جدول رقم (٢)**

**نتائج تحليل التباين أحادي الإتجاه بين المجموعات الثلاث على مقياس الوازع الديني القبلي**

| مجال الملاحظة | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط الدرجات | قيمة (ف) | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القرآن الكريم | بين المجموعات | ,٤٨١ | ٢ | ,٢١٣ | ,١٤٢ | ,٩٣٤ |
| | داخل المجموعات | ٢٨١,٣١٨ | ٦٤ | ١,٥٤١ | | |
| | المجموع | ٢٨١,٧٩٩ | ٦٦ | – | | |
| العقيدة الإسلامية | بين المجموعات | ,٣٧٠ | ٢ | ,٢٧٨ | ١٣٧ | ,٧٨٢ |
| | داخل المجموعات | ٥٤٦,٦١٧ | ٦٤ | ٠,٨٦٤ | | |
| | المجموع | ٥٤٦,٩٨٧ | ٦٦ | – | | |
| الحديث الشريف | بين المجموعات | ,٥٧٢ | ٢ | ,٣٦١ | ١,٦٤ | ,٦٣٥ |
| | داخل المجموعات | ٤٦٢,١٦٢ | ٦٤ | ٠,٦٨٤ | | |
| | المجموع | ٤٦٢,٧٣٤ | ٦٦ | – | | |
| السيرة النبوية | بين المجموعات | ,٤٦١ | ٢ | ,١٩٥ | ,٣٧٥ | ,٩١٦ |
| | داخل المجموعات | ١٢٩,١٦٢ | ٦٤ | ١,٢٦٤ | | |
| | المجموع | ١٢٩,٦٢٣ | ٦٦ | – | | |
| الفقه | بين المجموعات | ,٥٣٩ | ٢ | ,٢١٠ | ,٠٧٤ | ,٦٩٣ |
| | داخل المجموعات | ٢٨٦,٧٠١ | ٦٤ | ٠,٨٦٩ | | |
| | المجموع | ٢٨٦,٧٠١ | ٦٦ | – | | |
| الأخلاق والتهذيب | بين المجموعات | ,٢٠٠ | ٢ | ,١٨٤ | ,٥٠٣ | ,٧٤١ |
| | داخل المجموعات | ٥٢,٠٤١ | ٦٤ | ١,٠٧٥ | | |
| | المجموع | ٥٢,٢٤١ | ٦٦ | – | | |

يتبين من الجدول رقم (٢) أن قيمة (ف) غير دالة بين متوسطات المجموعات الثلاث التجريبيتين والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الوازع الديني، مما يؤكد صحة الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة الخاصة بعدم وجود فروق دالة بين أفراد العينة على مقياس الوازع الديني القبلي، ويعزى ذلك إلى تجانس أفراد العينة.

ثالثاً - وللإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين (التي تتعلم باستخدام استراتيجيتي التعلم المعتمد على النشاط، والوسائط المتعددة التفاعلية على اختبار المفاهيم الإسلامية البعدي؟ وللتحقق من الفرض الثالث من فروض الدراسة الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات كل من المجموعتين التجريبيتين على اختبار المفاهيم الإسلامية البعدي لصالح المجموعتين التجريبيتين، تم استخدام اختبار ت T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين الأولى (التعلم المعتمد على النشاط) والثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية) كما في الجدول رقم (٣) الآتي:

**جدول رقم (٣)**

**اختبار ت T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبارالتحصيلي البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين الأولى(التعلم المعتمد على النشاط) والثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية)**

| مجال التحصيل | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القرآن الكريم | الضابطة | ٢١ | ٤,٥٢ | ٢,٦٨ | ٦٤ | ٣٧,٤٢ | ٠,٠٤ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢٣ | ٢٠,٣٢ | ٢,٥٧ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ٢٥,٤٢ | ٢,٣٥ | | | |
| العقيدة الإسلامية | الضابطة | ٢١ | ٣,٧٤ | ٣,٢١ | ٦٤ | ٣٥,٤٢ | ٠,٠٣ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢٣ | ١٧,٠٥ | ٢,٣٣ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ٢١,٣٧ | ٢,١٧ | | | |
| الحديث الشريف | الضابطة | ٢١ | ٤,٠٢ | ٣,٤٣ | ٦٤ | ٣٢,٧٠ | ٠,٠٤ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢٣ | ١٩,٢٦ | ٢,١٧ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ٢٢,٥٨ | ٢,٠٨ | | | |

**تابع/ جدول رقم (٣)**

**اختبار ت T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبارالتحصيلي البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين الأولى(التعلم المعتمد على النشاط) والثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية)**

| مجال التحصيل | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السيرة النبوية | الضابطة | ٢١ | ٣,٧٤ | ٣,٧٢ | ٦٤ | ٣٨,١٤ | ٠,٠٢ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢٣ | ١٥,٣٦ | ٣,٠٥ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ٢٧,٤٨ | ٢,٤٦ | | | |
| الفقه | الضابطة | ٢١ | ٥,٢٨ | ٢,٥٣ | ٦٤ | ٤٠,٣٢ | ٠,٠٤ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢٣ | ٢٣,١٦ | ٣,٦٢ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ١٨,٢٩ | ٤,١٩ | | | |
| الاخلاق والتهذيب | الضابطة | ٢١ | ٤,١٧ | ٣,٢٧ | ٦٤ | ٣١,٧٥ | ٠,٠٤ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢٣ | ٢٦,١٦ | ٢,٤١ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ١٩,٧٤ | ٣,٠٥ | | | |
| المجموع الكلي | الضابطة | ٢١ | ٤,٢٤ | ٣,١٤ | ٦٤ | ٣٥,٩٥ | ٠,٠٣ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢٣ | ٢٠,٢١ | ٢,٦٩ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ٢٢,٤٨ | ٢,٧١ | | | |

بالنظر إلى جدول رقم (٣) يتبين ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant ٠,٠٥$) بين متوسط درجات الأطفال في المجموعات الثلاث (الضابطة، والتجريبية الأولى، والتجربية الثانية) لصالح المجموعتين التجريبيتين في ضوء نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي لمجال القرآن الكريم ولصالح المجموعة التجريبية الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية)، حيث المتوسط بزيادة مقدارها (٢٠,٩) عن متوسطات نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (٥,١) عن متوسطات أطفال المجموعة التجريبية الأولى (التعلم المعتمد على النشاط). وقد يعزى ذلك إلى أن استراتيجية (الوسائط المتعددة التفاعلية) تمتلك من

الإجراءات التدريسية مستوى عال من التأثير في اكساب الأطفال مفاهيم القرآن الكريم، بسبب التسجيلات المتنوعة بالصوت والصورة لأصوات التلاوات المتعددة، والتفسيرات الشارحة بالرسومات والخرائط التوضيحية، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية) في مجال العقيدة الإسلامية، حيث جاء المتوسط بزيادة مقدارها (١٧,٦٣) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (٤,٣٢) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الأولى (التعلم المعتمد على النشاط). وقد يعزى ذلك إلى حاجة الطلبة إلى وسائل محسوسة تقرب مفاهيم العقيدة المجردة غير المرئية إلى عقولهم، وهذا ما توفره استراتيجية الوسائط المتعددة التفاعلية أكثر من الطريقة التقليدية واستراتيجية التعلم المعتمد على النشاط، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية)، في مجال الحديث الشريف حيث جاء المتوسط بزيادة مقدارها (١٨,٥٦) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (٣,٣٢) عن متوسط أطفال المجموعة التجريبية الأولى (التعلم المعتمد على النشاط). وقد يعزى ذلك إلى اهتمام أطفال الروضة بأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يستمعون إلى لفظها الصحيح من الوسائط المتعددة التفاعلية، وكأنهم يعيشون أجواء البيئة التي قيلت فيها، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية) في مجال السيرة النبوية، حيث جاء المتوسط بزيادة مقدارها (٢٣,٧٤) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (١٢,١٢) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الأولى (التعلم المعتمد على النشاط). وقد يعزى ذلك إلى ميل أطفال الروضة إلى تتبع أحداث السيرة النبوية بالصوت والصورة، ومن خلال القصص المشوقة، والرسوم المتحركة، والتي تعتبر عناصر رئيسة في استراتيجية الوسائط المتعددة التفاعلية، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى (**التعلم المعتمد على النشاط**) في **مجال** الفقه، حيث جاء المتوسط بزيادة مقدارها (١٧,٨٨) عن متوسطات نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (٤,٨٧) عن متوسطات نتائج أطفال المجموعة الثانية (**الوسائط المتعددة التفاعلية**). وقد

يعزى ذلك إلى أن المفاهيم الفقهية تحتاج إلى احداث حقيقية يلتمس أثرها المتعلم بممارساته العملية الحية لها، أو مشاهدة أثرها في الواقع، كالوضوء والصلاة، وهذا ما يتوافر في استراتيجية **التعلم المعتمد على النشاط**، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى (**التعلم المعتمد على النشاط**) في **مجال** الأخلاق والتهذيب، حيث جاء المتوسط بزيادة مقدارها (٢١,٩٩) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (٦,٤٢) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الثانية (**الوسائط المتعددة التفاعلية**) وقد يعزى ذلك إلى الأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها الطفل ويمارسها مع أسرته وأقرانه، كالصدق، والأمانة، وزيارة الأقرباء، وغير ذلك من المفاهيم المنتمية إلى مجال الأخلاق والتهذيب.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموع الكلي لدرجات الاختبار التحصيلي للأطفال الذين تعلموا في المجموعة الضابطة ومتوسط درجات الأطفال الذين تعلموا في المجموعة التجريبية الأولى (التعلم المعتمد على النشاط)، ومتوسط درجات الأطفال الذين تعلموا في المجموعة التجريبية الثانية(الوسائط المتعددة التفاعلية)، وذلك في ضوء نتائج الاختبار التحصيلي بعد دراسة بعض المفاهيم الإسلامية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant$ ,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية). هذا يؤكد صحة الفرضية وقبولها، وقد يعزى ذلك إلى ضعف الطريقة التقليدية في إكساب الأطفال المفاهيم الإسلامية بدرجة مرضية لغياب عناصر التشويق وتيسير المعرفة للمتعلمين عن إجراءات تنفيذها، مقارنة مع مستوى تحصيل الأطفال في الاستراتيجيتين التجريبيتن الذي بدا واضحا تحسن مستوى الطلبة فيهما لفاعليتهما في التعليم، وقد جاءت استراتيجية (الوسائط المتعددة التفاعلية)، لفاعليتها وسماتها التي تميزت بها بزيادة قدرها (١٨,٢٤) عن الطريقة التقليدية، وبزيادة قدرها (٢,٢٧) عن استراتيجية **التعلم المعتمد على النشاط.** وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحارث، ٢٠٠٨؛ عباس، ٢٠٠١) في فاعلية استراتيجية الوسائط المتعددة في الارتقاء بمستوى تحصيل الطلبة.

رابعاً – وللاجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant ٠,٠٥$) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعتين التجريبيتين على اختبار المفاهيم الإسلامية المؤجل؟ وللتحقق من الفرض الرابع من فروض الدراسة والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant ٠,٠٥$) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين على اختبار المفاهيم الإسلامية المؤجل لصالح المجموعتين التجريبيتين، تم استخدام اختبار ت T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال على اختبارالتحصيل المتبقي بعد اربعة أسابيع من تطبيق الاستراتيجيات للمجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين الأولى (التعلم المعتمد على النشاط) والثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية) كما في الجدول رقم (٤) الآتي:

**جدول رقم (٤)**

**اختبار ت T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال على اختبارالتحصيل المؤجل للمجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين الأولى (التعلم المعتمد على النشاط) والثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية)**

| مجال التحصيل | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القرآن الكريم | الضابطة | ٢٠ | ٢,٦٣ | ٤,٤٩ | ٦١ | ٣٩,١٦ | ٠,٠٥ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢١ | ١٧,٨٤ | ٣,٤١ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ٢٠,٩٢ | ٣,٧٨ | | | |
| العقيدة الإسلامية | الضابطة | ٢٠ | ٢,٥٩ | ٣,٨٦ | ٦١ | ٣١,٠٥ | ٠,٠٤ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢١ | ١٤,٨٦ | ٥,٦٤ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ١٦,٥٣ | ٤,٤٧ | | | |
| الحديث الشريف | الضابطة | ٢٠ | ١,٨٧ | ٤,٦٩ | ٦١ | ٤٠,٢٩ | ٠,٠٣ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢١ | ١٤,٠٦ | ٤,٤٦ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ١٥,٧٣ | ٣,٢٥ | | | |

**تابع/ جدول رقم (٤)**

**اختبار ت T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال على اختبارالتحصيل المؤجل للمجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين الأولى (التعلم المعتمد على النشاط) والثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية)**

| مجال التحصيل | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السيرة النبوية | الضابطة | ٢٠ | ٢,٩٥ | ٣,٨٤ | ٦١ | ٣٥,٦٣ | ٠,٠٤ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢١ | ١٤,٧٤ | ٤,٢٨ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ٢٥,٦٢ | ٤,١٧ | | | |
| الفقه | الضابطة | ٢٠ | ٢,٧٤ | ٣,٩٦ | ٦١ | ٣٧,٥٩ | ٠,٠٥ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢١ | ١٩,٨٢ | ٤,٠٧ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ١٤,٥٣ | ٤,٨٥ | | | |
| الاخلاق والتهذيب | الضابطة | ٢٠ | ٢,٢٤ | ٤,٥٨ | ٦١ | ٤٠,١٦ | ٠,٠٣ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢١ | ٢١,٣٦ | ٣,٥٢ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ١٦,٣٧ | ٤,٢٥ | | | |
| المجموع الكلي | الضابطة | ٢٠ | ٢,٥٠ | ٤,٢٣ | ٦١ | ٣٧,٣١ | ٠,٠٤ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢١ | ١٧,١١ | ٤,٢٣ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ١٨,٢٨ | ٤,١٢ | | | |

يظهر جدول رقم (٤)، حدوث فاقد لثلاثة أفراد، احدهما من أفراد المجموعة الضابطة، واثنين من المجموعة التجريبية الثانية (التعلم المعتمد على النشاط)، وبالنظر إلى جدول رقم (٤) يتبين ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات الأطفال في المجموعات الثلاث (الضابطة، والتجريبية الأولى، والتجريبية الثانية) في ضوء نتائج الاختبار التحصيلي المؤجل لمجال القرآن الكريم ولصالح المجموعة التجريبية الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية)، حيث جاء المتوسط بزيادة مقدارها (١٨,٢٩) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (٣,٠٨) عن متوسط أطفال المجموعة الأولى(التعلم

المعتمد على النشاط). ويعزى ذلك إلى فاعلية برامج استراتيجية الوسائط المتعددة التفاعلية، وتواصل الطلبة المستمر بعد الانتهاء من التجربة في التفاعل مع برامجها الإلكترونية التي ساعدت الطلبة على الاحتفاظ بالمفاهيم المتعلقة بالمفردات والتركيب المتعلقة بمجال القرآن الكريم الذي يعيشون في أجوائه في البيت والروضة، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية) في مجال العقيدة الإسلامية، حيث جاء المتوسط بزيادة مقدارها (١٣,٩٤) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (١,٦٧) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الأولى (التعلم المعتمد على النشاط)، وقد يعزى ذلك إلى ثبات الصور المتعلقة بالمفاهيم العقدية في اذهان الطلبة لارتباطها بصور محسوسة، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية (**الوسائط المتعددة التفاعلية**) في **مجال الحديث الشريف**، حيث جاء المتوسط بزيادة مقدارها (١٣,٨٦) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (١,٦٧) عن متوسط أطفال المجموعة الأولى(**التعلم المعتمد على النشاط**). وقد يعزى ذلك إلى حاجة المتعلمين في مرحلة رياض الأطفال إلى اساليب تعليمية حديثة تسهم في الاحتفاظ بتعلم مفاهيم الحديث الشريف، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية (**الوسائط المتعددة التفاعلية**) في **مجال** السيرة النبوية، حيث جاء المتوسط بزيادة قدرها (٢٢,٦٧) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (١٠,٨٨) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الأولى (**التعلم المعتمد على النشاط**). وقد يعزى ذلك إلى احتفاظ مجموعة الأطفال التي تعلمت باستراتيجية **الوسائط المتعددة التفاعلية** ببعض برامج السيرة النبوية بموادها المعرفية ذات العرض الالكتروني المتنوع، والعودة اليها من وقت للآخر لميل الأطفال إلى تثبيت أحداث السيرة النبوية في عقولهم، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى (التعلم المعتمد على النشاط) في مجال الفقه، حيث جاء المتوسط بزيادة مقدارها (١٧,٠٨) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (٥,٢٩) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية). وقد يعزى ذلك إلى أن التعلم المعتمد على

النشاط، يعزز استمرار ممارسة الأطفال للمفاهيم الفقهية في واقع حياتهم اليومية، أو مشاهدتهم لذويهم وأسرهم وهم يمارسون نشاطات الأحكام الفقهية ومفاهيمها، مما يحافظ على ديمومتها واستمرارها في أذهانهم لمدة أطول، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى (**التعلم المعتمد على النشاط**) **في مجال** الأخلاق والتهذيب، حيث جاء المتوسط بزيادة مقدارها (١٩,١٢) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (٤,٩٩) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية). وقد يعزى ذلك إلى طبيعة مجال الأخلاق والتهذيب المرتبطة بالأنشطة الواقعية للمتعلمين الذي تعلموا مفاهيمه باستراتيجية التعلم المعتمد على النشاط، وهم يمارسونه في بيئاتهم الاجتماعية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الكلي لدرجات الاختبار التحصيلي المؤجل للأطفال الذين درسوا في المجموعة الضابطة ومتوسط درجات الأطفال الذين درسوا في المجموعة التجريبية الأولى (التعلم المعتمد على النشاط)، ومتوسط درجات الأطفال الذين درسوا في المجموعة التجريبية الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية)، وذلك في ضوء نتائج الاختبار التحصيلي المؤجل بعد مضي اربعة اسابيع بعد دراسة بعض المفاهيم الإسلامية عند مستوى دلالة ($\propto \leqslant ٠٥,$) ولصالح المجموعة التجريبية الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية) هذا يؤكد صحة الفرضية وقبولها. وقد يعزى ذلك إلى استمرار فاعلية التعلم باستراتيجية الوسائط المتعددة التفاعلية وديمومتها إلى ما بعد الاختبار البعدي.

خامساً - وللإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto \leqslant ٠٥,$) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين التي تتعلم باستخدام استراتيجيتي التعلم المعتمد على النشاط، والوسائط المتعددة التفاعلية على مقياس الوازع الديني البعدي؟ وللتحقق من الفرض الخامس من فروض الدراسة الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto \leqslant ٠٥,$) بين متوسط درجات

أطفال المجموعة الضابطة وبين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين على مقياس الوازع الديني البعدي، تم استخدام اختبار ت T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة وبين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين على مقياس الوازع الديني البعدي كما في الجدول رقم (٥) الآتي:

**جدول رقم (٥)**

**اختبار ت T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال على مقياس الشعور (الوازع الديني) البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين الأولى (التعلم المعتمد على النشاط) والثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية)**

| مجال التحصيل | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القرآن الكريم | الضابطة | ٢١ | ٨,١٧ | ٣,٣٩ | ٦٤ | ٢٩,١٦ | ٠,٠٤ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢٣ | ١٧,٠٩ | ٢,٤٥ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ١٤,٦٣ | ٣,١٦ | | | |
| العقيدة الإسلامية | الضابطة | ٢١ | ٧,٣٨ | ٥,٧٢ | ٦٤ | ٣٠,١٧ | ٠,٠٤ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢٣ | ١٣,٤٧ | ٤,٠٦ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ١٧,٥٢ | ٣,٢٦ | | | |
| الحديث الشريف | الضابطة | ٢١ | ٦,١٨ | ٤,٧٤ | ٦٤ | ٢٨,٥١ | ٠,٠٥ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢٣ | ١١,٤٦ | ٣,٨٤ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ١٣,٧٢ | ٢,٩٣ | | | |
| السيرة النبوية | الضابطة | ٢١ | ٩,٥٢ | ٣,٠٥ | ٦٤ | ٣١,٣٧ | ٠,٠٣ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢٣ | ٢٠,١٥ | ٤,٢٨ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ٢٩,٢٦ | ٢,٣٨ | | | |
| الفقه | الضابطة | ٢١ | ٦,٤٦ | ٣,٤٧ | ٦٤ | ٣١,٤٧ | ٠,٠٥ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢٣ | ٢٦,٣٥ | ٤,١٥ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ١٨,١٧ | ٤,٥٢ | | | |

**تابع/ جدول رقم (٥)**

**اختبار ت T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال على مقياس الشعور (الوازع الديني) البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين الأولى (التعلم المعتمد على النشاط) والثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية)**

| مجال التحصيل | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاخلاق والتهذيب | الضابطة | ٢١ | ١٠,٣٦ | ٤,١٧ | ٦٤ | ٢٦,١٩ | ٠,٠٤ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢٣ | ٢٧,٤٣ | ٣,٥٢ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ١٤,٦٢ | ٤,٧٣ | | | |
| المجموع الكلي | الضابطة | ٢١ | ٨,٠١ | ٤,٠٩ | ٦٤ | ٢٩,٤٧ | ٠,٠٤ |
| | التعلم المعتمد على النشاط | ٢٣ | ١٩,٣٢ | ٣,٧١ | | | |
| | الوسائط المتعددة التفاعلية | ٢٢ | ١٧,٩٨ | ٣,٤٩ | | | |

يتبين من جدول رقم (٥) ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات الأطفال في المجموعات الثلاثة (الضابطة، والتجريبية الأولى، والتجريبية الثانية) في ضوء نتائج مقياس الوازع الديني البعدي لمجال القرآن الكريم ولصالح المجموعة التجريبية الأولى التعلم المعتمد على النشاط، حيث جاء المتوسط بزيادة مقدارها (٨,٩٢) عن متوسط نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (٢,٤٦) عن متوسط أطفال المجموعة الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية). وقد يعزى ذلك إلى فاعلية تنوع الأنشطة المتضمنة مفاهيم القرآن الكريم في تكون وازع ديني ايجابي، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية (**الوسائط المتعددة التفاعلية**) **في مجال** العقيدة الإسلامية، حيث جاء المتوسط بزيادة مقدارها (١٠,١٤) عن متوسطات نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (٤,٠٥) عن متوسطات نتائج أطفال المجموعة الأولى (**التعلم المعتمد على النشاط**)، وقد يعزى ذلك إلى تمكن

استراتيجية **الوسائط المتعددة التفاعلية** في إيجاد شعور ايجابي نحو مفاهيم العقيدة الإسلامية، لتنوع وسائطها، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية) في مجال الحديث الشريف، حيث جاء المتوسط بزيادة مقدارها (٧,٥٤) عن متوسطات نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (٢,٢٦) عن متوسطات أطفال المجموعة الأولى (التعلم المعتمد على النشاط). وقد يعزى ذلك إلى تذوق الأطفال لبلاغة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم يتفاعلون مع مفرداته وتراكيبه بالوسائل التفاعلية ذات الوسائط المتعددة، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية (**الوسائط المتعددة التفاعلية**) في **مجال** السيرة النبوية، حيث جاء المتوسط بزيادة قدرها (١٩,٧٤) عن متوسطات نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (٩,١١) عن متوسطات نتائج أطفال المجموعة الأولى (التعلم المعتمد على النشاط). وقد يعزى ذلك إلى مزايا استراتيجية الوسائط المتعددة التفاعلية في اثارة دوافع المتعلمين لتعلم السيرة النبوية، مما ساهم في تكوين وازع ديني نحو السيرة النبوية، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى (التعلم المعتمد على النشاط) في مجال الفقه، حيث جاء المتوسط بزيادة مقدارها (١٩,٨٩) عن متوسطات نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (٨,١٨) عن متوسطات نتائج أطفال المجموعة الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية). وقد يعزى ذلك إلى إيجابية التعلم المعتمد على النشاط، في تشكيل الوازع الديني لدى الأطفال وهم يمارسون بسعادة وطمأنينة بعض المفاهيم الفقهية في واقع حياتهم، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى (**التعلم المعتمد على النشاط**) في مجال الأخلاق والتهذيب، حيث جاء المتوسط بزيادة مقدارها (١٧,٠٧) عن متوسطات نتائج أطفال المجموعة الضابطة، وبزيادة قدرها (١٢,٨١) عن متوسطات نتائج أطفال المجموعة الثانية (**الوسائط المتعددة التفاعلية**). وقد يعزى ذلك إلى قدرة استراتيجية **التعلم المعتمد على النشاط** في تكوين اتجاهات ايجابية وشعور

ديني نام لدى الأطفال لانها تلبي احتياجاتهم، وتتفاعل مع بيئاتهم التعليمية والاجتماعية بما فيها من قيم أخلاقية وسلوكيات تربوية.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الكلي لدرجات مقياس الوازع الديني البعدي للأطفال الذين تعلموا في المجموعة الضابطة ومتوسط درجات الأطفال الذين تعلموا في المجموعة التجريبية الأولى (التعلم المعتمد على النشاط)، ومتوسط درجات الأطفال الذين تعلموا في المجموعة التجريبية الثانية (الوسائط المتعددة التفاعلية)، وذلك في ضوء نتائج مقياس الشعور (الوازع) الديني البعدي بعد دراسة بعض المفاهيم الإسلامية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant ٠,٠٥$) ولصالح المجموعة التجريبية الأولى (التعلم المعتمد على النشاط) مما يؤكد صحة الفرضية وقبولها. وقد يعزى ذلك إلى تكون وازع ديني قوي لدى الأطفال نتيجة تفاعلهم مع الأنشطة المقدمة لهم وهم منغمسون في أدائها بشكل متكامل وفي جميع مجالات التربية الإسلامية. وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة (عزوز، ٢٠٠٨؛ حجازين، ٢٠٠٦) في فاعلية استراتيجية التعلم المعتمد على النشاط في تنمية قدرات التفكير لدى أطفال الروضة، وفي تنمية المهارات الإجتماعية كدراسة عبد الحميد (٢٠٠٨)، وتكوين المعتقدات والاتجاهات الايجابية كدراسة أحمد (٢٠٠٦).

سادساً - وللإجابة عن السؤال السادس: هل هناك **أثر** ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant ٠,٠٥$) على اكتساب أطفال الروضة لبعض المفاهيم الإسلامية يعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس والمجال، واستراتيجية التدريس وتنمية الوازع الديني؟ وللتحقق من الفرض السادس من فروض الدراسة الذي ينص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant ٠,٠٥$) بين متوسط درجات أطفال الروضة على اختبار المفاهيم الإسلامية يعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس والمجال، واستراتيجية التدريس وتنمية الوازع الديني، جاءت الاجابة كما في الجدول رقم (٦) الآتي:

**الجدول رقم (٦)**

**نتائج تحليل التباين الثلاثي للتفاعل بين استراتيجية التدريس والمجال في الاختبار البعدي والقبلي لعلامات طلبة عينة الدراسة**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المتغير القبلي | ١٥٢,٣١٥ | ١ | ١٥٢,٣١٥ | ١٣,٠١٥ | ٠,٠٧٢ |
| استراتيجية التدريس | ١٨٩,٨٥٨ | ١ | ١٨٩,٨٥٨ | ❖١٤,٩٧ | ٠,٠٤٠ |
| المجال | ٠,٧١٢ | ١ | ٠,٧١٢ | ٠,٠٥١ | ٠,٤١٨ |
| استراتيجية لتدريس × المجال | ٢,٩٥٨ | ١ | ٢,٩٥٨ | ٠,٢٩١ | ٠,٥٣٧ |
| الخطأ | ١٥١٣,٢٣٧ | ٦٢ | ١٣,١٤١ | | |
| الكلي | ١٨٢٥,٢٧١ | ٦٦ | | | |

يوضح الجدول رقم (٦) عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) لقيمة "ف" (٠,٢٩١)، في تحصيل عينة الدراسة لبعض المفاهيم الإسلامية يعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس والمجال في التباين الثلاثي المشترك (٣×٦) للعلامات البعدية مع القبلية. وقد يعزى ذلك إلى عدم إمكانية اعتماد استراتيجية تدريسية واحدة ومحددة في تعليم مختلف مجالات مفاهيم التربية الإسلامية وبدرجة واحدة، ولمعرفة أثر التفاعل بين استراتيجية التدريس ومقياس تنمية الوازع الديني جاءت الاجابة كما في الجدول رقم (٧) الآتي:

**الجدول رقم (٧)**

**نتائج تحليل التباين الثلاثي للتفاعل بين استراتيجية التدريس ومقياس تنمية الوازع الديني في الاختبار البعدي والقبلي لعلامات طلبة عينة الدراسة**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المتغير القبلي | ١٧٤,١٢٠ | ١ | ١٧٤,١٢٠ | ١١,٧٥٢ | ٠,١٦٤ |
| استراتيجية التدريس | ١٩١,٣٧٢ | ١ | ١٩١,٣٧٢ | ❖١٦,٤٢ | ٠,٠٣٠ |
| الوازع الديني | ٠,٥٣١ | ١ | ٠,٥٣١ | ٠,٠٤٨ | ٠,٣٩٥ |

تابع/ الجدول رقم (٧)

**نتائج تحليل التباين الثلاثي للتفاعل بين استراتيجية التدريس ومقياس تنمية الوازع الديني في الاختبار البعدي والقبلي لعلامات طلبة عينة الدراسة**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| استراتيجية التدريس × مقياس الوازع الديني | ٣,٦٢٩ | ١ | ٣,٦٢٩ | ٠,٣٢٩ | ٠,٤٢٨ |
| الخطأ | ١٣٩٧,٨٧٤ | ٦٢ | ١١,٨٤٩ | | |
| الكلي | ١٦٧٩,٣٢٦ | ٦٦ | | | |

يوضح الجدول رقم (٧) عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) لقيمة "ف" (٠,٣٢٩)، في تحصيل عينة الدراسة لبعض المفاهيم الإسلامية يعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس ومقياس تنمية الوازع الديني في التباين الثلاثي المشترك للعلامات البعدية مع القبلية. وقد يعزى ذلك إلى عدم إمكانية اعتماد استراتيجية تدريسية واحدة ومحددة في تنمية الوازع الديني وفي جميع مجالات مفاهيم التربية الإسلامية وبدرجة متساوية.

## توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

١ - العمل على توظيف الوسائط المتعددة التفاعلية كاستراتيجية تعليمية-تعلمية في رياض الأطفال من أجل اكساب الأطفال العديد من المفاهيم الإسلامية في مجالات (القرآن الكريم، العقيدة الإسلامية، الحديث الشريف، السيرة النبوية).

٢ - العمل على توظيف التعلم المعتمد على النشاط كاستراتيجية تعليمية-تعلمية في رياض الأطفال من أجل إكساب الأطفال العديد من المفاهيم الإسلامية في مجالات(الفقه الإسلامي، الأخلاق والتهذيب).

٣ - العمل على توظيف التعلم المعتمد على النشاط كاستراتيجية تعليمية-تعلمية في رياض الأطفال من أجل تنمية الوازع الديني لدى أطفال الروضة في مجالات التربية الإسلامية.

٤ - عقد دورات تدريبية في استخدام استراتيجيتي التعلم المعتمد على النشاط، والوسائط المتعددة التفاعلية، لتدريس مفاهيم التربية الإسلامية خاصة، ومفاهيم المجالات الدراسية الأخرى عامة.

# The Effectiveness of Using Activity-Based Learning & Interactive Multimedia in Helping Kindergarten Children Acquire Islamic Concepts and its Retention, and Developing Their Religious Impetus

**Dr. Shaher Abu Shreikh**
Jarash University - H.K.J.

## Abstract

**This study aims to assess the extent of effective use of activity-based learning and interactive multimedia in giving kindergarten children some of the concepts of the Islamic eduation, and keep them, and the development of religious faith they have. Findings showed statistically significant differences between mean scores of control group, and the first experimental group (learning-based activity), and the experimental group II (Interactive Multimedia), in light of the results of the test grades (direct and deferred) in favor of the group that studied the strategy of interactive multimedia, and in favor of the group that studied the strategy of learning-based activity, on a scale of religious morals, and the lack of a statistically significant difference due to the interaction between strategy of instruction and learning domain, and the strategy of teaching and development of religious morals.**

# المراجع


١ - أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (١٩٩٤). **سنن أبي داود**، ط٢، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الفكر.

٢ - أبو رياش،حسين محمد (٢٠٠٧). **التعلم المعرفي**، ط٢. عمان: دار المسيرة.

٣ - ابو شقير،محمد سليمان وحسن، منير سليمان (٢٠٠٨)."فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة على مستوى التحصيل في مادة التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي". **مجلة الجامعة**، المجلد السادس، ٥٢-٧٣.

٤ - أحمد، أماني (٢٠٠٦). "أثر تعلم العلوم بالأنشطة العلمية الاستقصائية في فهم الطلبة للمفاهيم العلمية ومعتقداتهم الابستمولوجية واتجاهاتهم نحو العلم". أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية.

٥ - البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠٢). **صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ**، ط٤، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر. جدة: دار طوق النجاة.

٦ - بدير، كريمان (٢٠٠٤). **الرعاية المتكاملة للأطفال**، ط٣. القاهرة: عالم الكتب.

٧ - بوادى، حسنين المحمدي (٢٠٠٥). **حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي**، ط٢. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

٨ - الترمذي، أبوعيسى محمد بن عيسى (١٩٩٦). **الجامع الكبير: سنن الترمذي**، ط٥، تحقيق بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

٩ - الحارث، حسن على (٢٠٠٨)." فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة على مستوى التحصيل في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الأول الأساسي". رسالة ماجستير غير منشورة، صنعاء، جامعة صنعاء: كلية التربية.

١٠- حجازين، ميشيل (٢٠٠٦). "أثر استخدام استراتيجية تدريس قائمة على الأنشطة العلمية في التحصيل وتنمية الاتجاهات العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن". أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية.

١١- حطيبة، ناهد فهمي (٢٠٠٩). **منهج الانشطة في رياض الأطفال**، ط٢. عمان: دار المسيرة.

١٢- الخزامى، عبد الحكم أحمد (٢٠٠٤). **المرجع الشامل في حقوق الطفل**، ط٢. القاهرة: مكتبة ابن سينا.

١٣- خلف، أمل (٢٠٠٥). **مدخل إلى رياض الأطفال**، ط٢. عالم الكتب: القاهرة.

١٤- خميس، إيمان أحمد حسن وعابدين، حسن سعد محمود (٢٠١٠). سلوكيات العجز المُتعلَّم وعلاقتها بكل من الاستبصار الاجتماعي والمناخ المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **المؤتمر الدولي الخامس للبحوث العلمية وتطبيقاتها**، القاهرة، ص ص ٤٩٧ - ٥٤٣.

١٥- داود، نسيمة وحمدي، نزيه (٢٠٠٩). **الأسرة والطفل**، ط١. وزارة الثقافة: عمان.

١٦- سويدان، أمل عبد الفتاح (١٩٩٧). "فاعلية التعلم الذاتي في مجال التذوق الفني عن طريق الوسائط المتعددة لدى الطلاب المعلمين". رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية.

١٧- شريف، نادية وعبد العال، سميرة (٢٠٠١). **دراسة تحليلية تقويمية لمناهج رياض الأطفال في بعض الدول العربية**. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

١٨- الصويغ، سهام عبد الرحمن (٢٠٠٤).التنشئة الاجتماعية للطفل العربي وعلاقتها بتنمية المعرفة (دراسة تحليلية). **مجلة الطفولة و التنمية**، ٤ (١٣)، المجلس العربى للطفولة والتنمية، القاهرة، ٧٣ - ٩٩.

١٩- طه، محمد (٢٠٠٦). الذكاء الإنساني، اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية. ع(٣٣٠) أغسطس، **سلسلة عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٢٠- عاطف، هيام محمد (٢٠٠٥). **الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة**، ط٣. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢١- - عباس، هناء عبده (٢٠٠١). فعالية استخدام الكمبيوتر في التحصيل الأكاديمي وتنمية القدرات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة التربية العلمية**، ٤(٢)، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٤٧-١٧٩.

٢٢- عبد الحميد، عواطف (٢٠٠٨). برنامج مقترح في التربية العلمية باستخدام أسلوب التعلم التعاوني وبعض الأنشطة العلمية، وقياس فعاليته في اكتساب بعض المفاهيم العلمية وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة (المستوى الثاني). **مجلة كلية التربية**، جامعة سوهاج، العدد (٢٤)، ٤٣-٦٥.

٢٣- عبد الكريم، محمود (٢٠٠٠). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في إكساب الطلاب المعلمين المندفعين والمتروين المهارات الأساسية لتشغيل الكمبيوتر والتحصيل المعرفي. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة الأزهر، كلية التربية.

٢٤- عبد الهادي، محمد محمد (٢٠٠٣). فاعلية الوسائط المتعددة الكمبيوترية ومستويات للسعة العقلية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل لتلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة العلوم. رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: جامعة الأزهر، كلية التربية.

٢٥- عزوز، هنيده (٢٠٠٨). فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية.

٢٦- العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٢). **علم النفس التربوي**، ط٣. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

٢٧- فتحي، أكرم (٢٠٠٠). "فعالية برنامج مقترح باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية لمحو الأمية الكمبيوترية وتنمية الاتجاه نحو استخدام الحاسوب". رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة جنوب الوادي، كلية التربية.

٢٨- قطامي، نايفة (٢٠٠٨). **تقويم نمو الطفل**، ط٢. عمان: دار المسيرة.

٢٩- كفافي، علاء الدين والنيال، مايسة أحمد والسالم، سهير محمد سالم. (٢٠٠٨). **الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل ما قبل الروضة**، ط٤. عمان: دار الفكر.

٣٠- مسلم، أبو الحسين (٢٠٠١). **صحيح مسلم**، ط٢، تحقيق علي عبد الرحمن العزاز. بيروت: دار الاستقلال.

٣١- مكي، سمر عبد الباسط (٢٠٠٣). "أثر استخدام بعض المعايير الفنية لعناصر تصميم شاشات برامج الوسائط المتعددة على اكتساب مفاهيم الدراسات الإجتماعية لدي تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي". رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

٣٢- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٧). **الأسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة**، ط٣. عمان: دار الفكر.

٣٣- نصر، حسن أحمد محمود (٢٠٠٥). "فعالية توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة بالحاسب في تدريس هندسة الصف الثالث الإعدادي على تحصيل التلاميذ وتنمية التفكير الابتكاري". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية التربية ببني سويف.

٣٤- نوفل، خالد محمود حسين (٢٠٠٤). "أثر التفاعل بين تحكم المتعلم في البرنامج التعليمي متعدد الوسائط والأسلوب المعرفي على تحصيل الطلاب". رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية.

35 - Giuseppina, Pellegrino's (2005). Thickening the Frame: Cross-Theoretical Of Contacts Inside Around Technology. **Bulletin Of Science Technologies And Societies**, 25(1), 63-72.

36 - Killian, J.M.; Fish, M.C. & Manjage, E.B. (2007). Making schools safe: A System - Wide School Intervention to Increase Student prosocial Behaviorand Enhance School Climate. **Journal of Applied School Psychology**, 23, (1), 1-30.

37 - Owens, K.B. (2002). **Adolescent development: An integrated approach**. Australia: Wadsworth, Thomson learning.

38 - Provenzo, Eugene F. (2005). **Computer Curriculum & Cultural Change: An Introduction for Teachers.** Lawrence Erlbaum Associates, Publishers, Mahwah New Jersey.

39 - Reeves, Tomas C. (1992). Evaluating Interactive Multimedia **Educational Technology**, 32, 5May, 47-52.

40 - Salrana, R.G. (2008). **The Girls Education Initiative in Egypt**. Amman. UNICEF EENA-Ro, 32(5).